رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الشريعة للآجري

# 650 - شرح كتاب الشريعة للآجري الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

---

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام ابو بكر محمد بن الحسين الاجري رحمه الله تعالى باب ما ذكر في المكذبين بالقدر - 00:00:00

قال حدثنا ابو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني قال حدثنا ابراهيم بن عبدالله الهروي قال حدثنا زكريا بن منظور قال فحدثني حازم عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القدرية مجوسها - 00:00:20

هذه الامة فان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم. قال واخبرنا الفريابي قال حدثنا نصر بن عاصم الانطاكي قال حدثنا زكريا بن منظور قال حدثني ابو حازم عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه - 00:00:40

وسلم لكل امة مجوس والقدرية مجوس هذه الامة فان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم قال واخبرنا في ريابي قال حدثنا ابو اسحاق ابو اسحاق اسماعيل ابن اسحاق قال حدثني ابو مصعب قال حدثنا - 00:01:00

ابن سعيد السعيدي من ولد سعيد ابن العاص عن الجعيد ابن عبد الرحمن عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيكون في اخر الزمان قوم يكذبون بالقدر الا واولئك مجوس هذه الامة - 00:01:20

فان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله - 00:01:40

واصحابه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما. واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اما بعد هذه الترجمة باب - 00:02:00

ما ذكر في المكذبين بالقدر ما ذكر فيهم اي من الذم والتحذير منهم وجوب مجانبتهم وعدم مجالستهم الحذر من ضلالتهم. والتكذيب بالقدر. تكذيب باصل من اصول الدين وركن من اركان الايمان. وهو - 00:02:20

ناقض ناقض للايمان وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما القدر نظام التوحيد فمن وحد الله وكذب بالقدر نقض تكذيبه توحيده فلا ينتظم توحيد مرئ ولا يستقيم له ايمان ما لم يؤمن بقدر الله سبحانه - 00:03:00

انا فالتكذيب بالقدر كفر بالله عز وجل والقدر قدرة الله كما قال الامام احمد رحمه الله تعالى. وكيف يكون مؤمنا بالله من لا يؤمن بقدرته وتقديره وتدبيره لمخلوقاته سبحانه وتعالى. وكيف يكون مؤمنا بالله - 00:03:30

من يجعل خالقا مع الله لان القدرية لان القذرية المكذبين بالقدر يزعمون ان الانسان هو الخالق. لفعل ولهذا عدوا مجوس هذه الامة قد جاء في ذلك احاديث اورد طرفا منها الاجري رحمه الله تعالى عن غير واحد من آآ - 00:04:00

الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم فيها وصفهم بهذا. فيها وصفهم بهذا بل وصف انهم مجوس آآ هذه الامة وحسنها بعض اهل العلم بمجموع طرقها وقد اورد رحمه الله تعالى حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان - 00:04:40

النبي صلى الله عليه وسلم قال القدرية مجوس هذه الامة فمن فان مرضوا فلا تعودوا وان ماتوا فلا تشهدوهم. وصفوا في هذا الحديث اي انهم مجوس لان المجوس هم من يقولون اثبات خالقين - 00:05:10

للنور وخالق للظلمة. وهؤلاء شبيهون بهم حيث قالوا ان الله عز وجل هو الخالق الانسان والانسان هو الخالق لفعل نفسه والانسان هو الخالق لفعل نفسه. ومن زعم خالقا مع الله سبحانه وتعالى فقد اشرك. فكيف بمن يزعم ان كل احد - 00:05:40

من الناس يخلق فعله. من زعم ان خالقا مع الله فقد اشرك فكيف بمن زعم ان كل انسان يخلق يخلق فعل نفسه. ولهذا كانت القدرية

مجوس هذه الامة. كما جاء وصفهم بذلك في هذه الاحاديث التي ترفع الى - 00:06:20
النبي عليه الصلاة والسلام وايضا جاء هذا المعنى مقررا عن ائمة السلف رحمهم الله تعالى نعم. قال رحمه الله تعالى واخبرنا الفريابي قال حدثنا محمد بن مصفى قال حدثنا بقية ابن الوليد عن الاوزاعي عن ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:50
ان مجوس هذه الامة المكذبون بالقدر فان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم نعم يعني اورد هنا حديث جابر اه بن عبدالله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مجوس هذه الامة المكذبون - 00:07:20
قدر فان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم. وهو بمعنى حديث ابن عمر الذي قبله نعم. قال واخبرنا الفريابي قال حدثنا عبد الاعلى بن حماد قال حدثنا المعتمر بن سليمان - 00:07:40
قال سمعت ابا الحسن قال حدثني جعفر ابن الحارث عن يزيد ابن ميسرة الشامي عن عطاء الخرساني عن مكحول عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل امة مجوسا وان مجوس هذه الامة القدرية. فلا تعودوهم اذا مرضوا ولا - 00:08:00
صلوا على جنائزهم اذا ماتوا. نعم. قال واخبرنا الفيريابي قال حدثنا صفوان بن قال حدثنا محمد بن شعيب قال اخبرنا عمر ابن يزيد الدمشقي قال اخبرني عمرو ابن مهاجر عن عمر ابن عبد العزيز عن يحيى ابن القاسم عن ابيه - 00:08:20
عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هلكت امة قط الاشارة بالله وما اشركت امة قط الا كان بدوء اشراكها التكذيب بالقدر. قال حدثنا ابو محمد يحيى ابن - 00:08:40
محمد بن صاعد قال حدثنا العباس ابن الوليد ابن مزيد ببيروت قال اخبرنا محمد بن شعيب بن شابور قال اخبرني عمر ابن يزيد النصري وهو الدمشقي عن عمرو بن مهاجر صاحب حرس عمر بن عبدالعزيز عن عمر بن عبدالعزيز رحمه الله عن يحيى بن القاسم عن ابيه عن جده - 00:09:00
عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما السهمي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما هلكت امة قط الا بالشرك بالله وما اشركت امة حتى يكون بدو شركها التكذيب بالقدر. نعم اورد رحمه الله حديث ابي هريرة - 00:09:20
ساقه من طريقين ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لكل امة مجوس ان مجوس هذه الامة القدرية. وان مجوس هذه الامة القدرية. في الحديث ضعيف ليس المعنى ان المجوسية المعروفة - 00:09:40
وقد اه ذكروا هذا اللقب في القرآن والمجوس والذين اشركوا ذكروا بهذا اللقب او بهذا الوصف. لا يعني ان انها لا لا وجود لها وان اه قام مقامها القدرية المكذبون بالقدر. لكن المقصود في في هذا - 00:10:10
الحديث ان عقيدة القدرية المكذبين بالقدر فيها شبه فيها شبه المجوس من جهة اثبات خالق مع الله سبحانه وتعالى قال لكل امة مجوس وان مجوس هذه الامة القدرية. وان مجوس هذه الامة القدرية. فلا تعودوهم اذا - 00:10:40
مرضوا ولا تصلوا عليهم اذا ماتوا. واورد حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ايضا اورده من طريقين وايضا اسناده ضعيف. قال وما هلكت امة قط الا وما اشركت امة قط الا كان بدو اشراكها التكذيب بالقدر. ولا شك ان - 00:11:10
اه التكذيب بالقدر اه هادم للتوحيد وناقض له ومفض صاحبه الى مفض بصاحبه الى آآ اشياء كثيرة من الضلالات. فهو بريد الى ما سواه من الضلال اذا وقع التكذيب بالقدر - 00:11:40
على صاحبه ابوابا من الضلالات لا حد لها. نعم. قال رحمه الله تعالى واخبرنا الفيريابي قال حدثنا ابو بكر سعيد بن يعقوب الطلقاني قال حدثنا المقري ابو عبدالرحمن قال حدثنا - 00:12:10
ابن لهيعة قال حدثنا عمرو ابن شعيب قال كنت جالسا عند سعيد ابن المسيب فقال بعض القوم يا ابا محمد ان قوما يقولون قدر الله تعالى كل شيء الا الاعمال. قال فوالله ما رأيت سعيدا غضب غضب قط مثل ما غضب يومئذ - 00:12:30
حتى هم بالقيام ثم قال فعلوها ويحهم لو يعلمون اما والله لقد سمعت فيهم حديثا كفاهم به شرا فقلت وما ذاك يا ابا محمد رحمك

الله؟ قال حدثني رافع بن خديج رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:12:50
يكون في امتي قوم يكفرون بالله وبالقرآن وهم لا يشعرون فقلت جعلت فداك يا رسول الله يقولون كيف؟ قال يقولون الخير من الله والشر من ابليس ثم يقرأون على ذلك كتاب الله فيكفرون بالله وبالقرآن بعد الايمان والمعرفة. فمتى - 00:13:10
وامتي منهم من العداوة والبغضاء والجدال. وفي زمانهم وفي زمانهم ظلم الائمة. فنالهم من ظلم وحيف واثرة فيبعث الله تعالى طاعونا فيفني عامتهم ثم يكون الخسف فقل من ينجو منه. والمؤمن يومئذ قليل فرحه شديد - 00:13:30
من غمه ثم يكون المسخ فيمسخ الله تعالى عامة اولئك قردة وخنازير. ثم بكى النبي صلى الله عليه وسلم حتى بكينا يؤلم بكائه. قيل يا رسول الله ما هذا البكاء؟ قال رحمة لهم رحمة لهم الاشقياء. لان فيهم - 00:13:50
اذ وفيهم المجتهد اما انهم ليسوا باول من سبق الى هذا القول وذاق بحمله ذرعا. ان عامة من هلك من بني اسرائيل بالتكذيب القدر قيل يا رسول الله فما الايمان بالقدر؟ قال ان تؤمن بالله وحده لا شريك له وتعلم انه لا يملك معه احد - 00:14:10
خيرا ولا نفعا وتؤمن بالجنة والنار وتعلم ان الله تعالى خلقهما قبل الخلق ثم خلق الخلق لهما وجعل من شاء منهم الى الجنة ومن شاء منهم الى النار عدلا منه. فكل يعمل لما فرغ منه. وصائر الى ما خلق له. فقلت صدق - 00:14:30
الله ورسوله. نعم. قال واخبرنا الفريابي قال حدثني الحسن بن الصباح يعني البزار قال حدثنا عبد الله ابن يزيد قال حدثنا ابن لهيعة قال حدثنا عمرو بن شعيب قال كنت جالسا عند سعيد ابن المسيب فذكر مثله. نعم هذا الحديث وقد ساقه - 00:14:50
من طريقين لا يصح وفي اسناده غير واحد من المجهولين بل من اهل العلم آآ اتهم آآ هذا الحديث بالوضع انه موضوع على النبي عليه الصلاة والسلام منهم ابو حاتم الرازي و - 00:15:10
الذهبي وغيرهما فهو حديث لا يصح. ولا يثبت عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه نعم. قال رحمه الله تعالى واخبرنا الفيريابي قال حدثنا سويد بن سعيد قال حدثنا حسان ابن ابراهيم عن عطية بن عطية عن - 00:15:30
وابن رباح قال سمعت عمر ابن شعيب يقول كنا كنا عند سعيد بن المسيب فذكر نحوا من الحديث الى اخره. نعم قال اخبرنا الفيريابي قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا ابو اسامة ومحمد بن بشر قالا اخبرنا ابن نزار - 00:15:50
او محمد عن ابيه عن عكرمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية. نعم الحديث سبق ان تقدم معنا - 00:16:10
وايضا سبق الكلام على معناه وايضا سبق بيان ضعفه نعم. قال رحمه الله والله تعالى حدثنا ابو جعفر احمد ابن يحيى الحلواني قال حدثنا سويد بن سعيد قال حدثنا شهاب بن خيراش عن محمد بن زياد عن - 00:16:30
ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله تعالى نبيا قبلي فاستجمعت له امتي الا كان فيهم مرجئة وقدرية يشوشون امر امته من بعده. الا وان الله تعالى لعن المرجئة والقدرية - 00:16:50
على لسان سبعين نبيا انا اخرهم. نعم. وهذا الحديث ايضا تقدم وسبق ايضا الكلام على معناه وايضا بيان ضعفه نعم. قال رحمه الله تعالى اخبرنا الفريابي قال حدثنا اسحاق ابن راهوية. قال اخبرنا بشر ابن - 00:17:10
الزهراني قال حدثنا ابن لهيعة عن موسى ابن وردان انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله اهل القدر الذين يؤمنون بقدر ويكذبون بقدر. نعم وايضا هذا اسناده ضعيف - 00:17:30
وفيه يقول لعن الله اهل القدر الذين يؤمنون بقدر ويكذبون بقدر. يؤمنون بقدر اي خلق الله للانسان وايجاده له. ويكذبون بقدر اي خلق الله لفعل الانسان ويزعمون ان الخالق لفعل الانسان هو الانسان نفسه. نعم. قال رحمه - 00:17:50
الله تعالى اخبرنا الفريابي قال حدثني ابو انس ما لك بن سليمان قال حدثنا بقية ابن الوليد عن يحيى ابن مسلم عن بحر عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما كانت زندقة الا كان اصلها التكذيب - 00:18:20
قدر نعم ثم ايضا ختم هذه الترجمة بهذا الحديث وايضا اسناده ضعيف وفيه قال ما كان الزندقة الا كان اصلها التكذيب بالقدر. وما من شك ان التكذيب بالقدر بوابة. للشرور - 00:18:40

ومدخل من اشنع مداخل الباطل فاذا وقع في قلب الانسان تكذيب بقدر لله سبحانه وتعالى ساقه هذا اه التكذيب الى انواع من الضلال والكفر والصدود عن دين الله تبارك وتعالى. ونكتفي بهذا القدر. ونسأل الله الكريم ان - 00:19:00

ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين انه تبارك وتعالى سميع قريب مجيب. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - 00:19:30

استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا - 00:19:50